

## الاستثمار في الشباب لحل مشكلة الفقر والبطالة . دراسة تحليلية وصفية

د/ سكينه محمد الحسن بخيت

جمهورية السودان

جامعة أم درمان الإسلامية

### مستخلص البحث

يهدف البحث إلى التعرف إلى إن الاستثمار في الشباب يحل مشكلة الفقر والبطالة ، ولتحقيق هذا الهدف أستخدم المنهج التاريخي والوصفي التحليلي واستخدمت أداة للتحليل الإحصائي EXCEL ، وكانت أهم النتائج : بالفهم الصحيح للاختلاف وبتفعيل خصائص وأبعاد التنمية البشرية و الاختلاف وإسقاطها على الشباب يستطيع الشباب أن يحل مشكلة الفقر والبطالة و وضح البحث انه توجد مرتكزات تساهم في حل مشكلة الفقر والبطالة من جانب الأمة وتوجد مرتكزات من جانب الشباب وتوجد أسباب للفقر والبطالة وتوجد وسائل لعلاجها وتوجد وسائل لحل المشكلة أيضا عبر الشباب والدولة. وأهم التوصيات: تفعيل خصائص وأبعاد التنمية البشرية و الاختلاف وإسقاطها على الشباب وتفعيل مرتكزات الاستثمار في الشباب لحل مشكلة الفقر والبطالة ، الابتعاد أسباب الفقر و البطالة و تطبيق المنهج الاقتصادي الإسلامي لعلاج مشكلة الفقر والبطالة ، تفعيل المؤسسات الداعمة للشباب ، يجب أن يخطط الشباب استراتيجيا لحل مشكلة الفقر والبطالة.

كلمات مفتاحيه : الشباب . الاستثمار . الفقر . البطالة .

### Abstract

The aim of this research is to know that investment in youth sector solve the problem of poverty and UN employment.To sustain this objective, the study used historical descriptive and analytical approach, and used statistical analysis as a tool of analysis.The main results are Correct understanding of (Istikhlaaf concept: status of being responsible for developing the earth or universal), and activating of development characteristics and application of it on youth will Solve the problem of poverty and unemployment.The research clarify the basis of solving the problem from nation side and the youth side.There are many reasons of poverty and unemployment.There are means or facilities to solve this problem throw youth and the State.Main recommendations.Activate characteristics and basis of humen development and apply them on youth.Activity basis of investment on youth to solve the problem of poverty and unemployment.Avoid reasons of poverty and apply Islamic economy approach in the treatment of problem of poverty and unemployment.Youth must have strategic plans to solve the problem.

## الإطار المنهجي :

الفقر والبطالة من أعقد القضايا الاقتصادية التي تواجه كل الدول وعقدت من أجلها الكثير من المؤتمرات والندوات وورش العمل، وتتصدر دائماً أهداف الأمم المتحدة في مجال التنمية، والسودان كغيره من الدول يعاني من هذه المشكلة التي تحتاج لمجموعة من السياسات والحلول الجذرية ، ولكن حل هذه المشكلة يأخذ زمناً طويلاً ولا يمكن حلها آنياً، وهناك عدد من الدول نجحت في حل هذه المشاكل وأصبحت نسبة البطالة فيها 3% (اليابان . سويسرا . سنغافورا)، ولكن الدول العربية والسودان واحد منها نسبة البطالة فيها 40% ، لقد عرّفت البشرية الفقرَ والبطالة منذ أزمان التاريخ المتطاولة، وإعصاره المتعاقبة، وحاولت البشرية في مسيرتها الطويلة بمثلها ومذاهبها ومفكراتها وأنظمتها أن تحلَّ مشكلة الفقر، وأن تخفّف من مُعاناة الفقراء بالترغيب والترهيب تارةً، وبالمواعظ والوصايا تارةً، وبالتنظير والمثاليات تارةً، وأحياناً بمبادئٍ مُتطرفة ذات اليمين وذات اليسار، ناهيك بما أثاره ويثيره الهدّامون من الثارات الطبقيّة، والنّعرات المذهبية؛ بل إن المبادئ الهدّامة والتوجّهات السيئة تبني أوكارها وتقيم أفكارها في رُبوع الفقر والحِرمان والضياع. أما في دين الإسلام، دين العقيدة والشريعة، والعبادة والمعاملة، والدين والدولة، دين تبيان كلّ شيءٍ، ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [النحل: 89]، الدين الذي يُخرج الناس من الظلمات إلى النور، ومن الظلم إلى العدل، ومن الفقر إلى الغنى الذي يُصلح الدنيا بالدين؛ ﴿فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ﴾ [طه: 123]، ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ [إبراهيم: 1] ولأهمية الشباب في حل هذه المشكلة وكانوا وهم الأساس في حل المشاكل الاقتصادية في الدول المتقدمة، وفي عهد سلف الأمة، والقرآن والسنة للمتدبر فيهما الكنوز والمعارف ما يحل كل مشاكل العالم وفي هذا البحث نوضح حلول فاعلة لحل مشكلة الفقر والبطالة عبر الشباب وهم محط نظر الأمة وبه تعز الأمة، وهم مطالبون أن يتقوا الله حق تقاته وقال تعالى: (اتقوا الله حق تقاته)، وحق التقوى بالاستطاعة لقوله تعالى: (اتقوا الله ما استطعتم)، بمعنى أنهم محاسبون على الاستطاعة (وأسمعوا وأطيعوا)، ولا يمكن إن تحل هذه المشاكل إلا بكل هذه الاستطاعة المعنية في القرآن وهي بذل أقصى الطاقات الفكرية والعملية. ولكي تحل هذه المشاكل لابد توضيح المشكلة الأساسية لهذا البحث .

مشكلة البحث :

<sup>1</sup> صالح بن عبد الله بن حميد، خطبة المسجد الفقر وعلاجه في الإسلام الحرام 1433/4/30 هـ .

تتمثل مشكلة البحث في السؤال التالي:

- ما هو دور الشباب في حل مشكلة الفقر والبطالة؟ وتتفرع منه التساؤلات التالية:
- ما هي أسباب وعلاج الفقر والبطالة؟
- ماذا تعني (الشباب . الاستثمار . الفقر . البطالة)؟
- هل توجد خصائص ومفاهيم للتنمية البشرية والاستخلاف؟
- ما هي المرتكزات الأساسية التي تحل مشكلة الشباب حتى يتمكنوا من حل مشكلة الفقر والبطالة؟
- ما هو كيف الشباب السوداني بمؤسساته الداعمة له يحل مشكلة البطالة والفقر؟
- كيف يخطط الشباب استراتيجيا لحل مشكلة الفقر والبطالة؟

أهمية البحث:

الأهمية العلمية: المساهمة في زيادة الرصيد المعرفي في المكتبات في كيفية بناء الشباب للامة.  
الأهمية العملية: يساهم البحث في إعداد خطط وسياسات لبناء الشباب لحل مشكلة الفقر والبطالة.

أهداف البحث:

1. شرح معاني الشباب الاستثمار والفقر والبطالة .
- 2 . توضيح خصائص وأبعاد التنمية البشرية والاستخلاف وإسقاطها على الشباب .
- 3 . بيان مرتكزات بناء الأمة للشباب وبناء الشباب للامة .
- 4 . معرفة أسباب الفقر والبطالة ومعرفة المنهج الأمثل لحلها عبر الشباب والدولة .
- 5 . توضيح دور الشباب في حل مشكلة الفقر والبطالة في السودان من خلال الوزارة الداعمة لدور الشباب ووزارة العمل والتنمية البشرية والمقارنة .
- 6 . توضيح يخطط الشباب استراتيجيا لحل مشكلة الفقر والبطالة.

حدود البحث:

الحدود المكانية: السودان.

الحدود الزمانية: 2007-2012م

منهج البحث :

## التاريخي والوصفي التحليلي.

هيكل البحث : المحور الأول - مفاهيم مصطلحات البحث، المحور الثاني - خصائص وأبعاد التنمية البشرية و الاستخلاف وإسقاطها على الشباب، المحور الثالث- مرتكزات الاستثمار في الشباب لحل مشكلة الفقر والبطالة، - المنهج الاقتصادي الإسلامي لعلاج مشكلة الفقر والبطالة، المحور السادس- العلاقة بين الاستثمار في الشباب وحل مشكلة الفقر والبطالة في السودان.

## المحور الأول

## مفاهيم مصطلحات البحث

تتمثل مصطلحات البحث في تعريف: الاستثمار، الشباب، الفقر، البطالة

أولاً: تعريف الاستثمار لغة واصطلاحاً:

## 1 - تعريف الاستثمار لغة:

الاستثمار: مأخوذ من الثمر، والثمر لغة حمل الشجر، ومنه قوله تعالى: {كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ}

[الأنعام: 141]، ويطلق مجازاً على أنواع المال المستفاد، ومنه قوله تعالى: {وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ}، ويطلق مجازاً

كذلك على الولد، تشبيهاً له بحمل الشجر، ومنها قولهم: (الولد ثمرة الفؤاد).

و ثمرته، كقولك: ثمرة العلم العمل الصالح، وثمره العمل الصالح الجنة 2.

## 2 - تعريف الاستثمار اصطلاحاً :

معنى استثمار الموارد: طلب الحصول على ثمرتها ومنفعتيها ونمائها. أن المراد بالثمر في هذا

## المقام الأموال الكثيرة 3.

ثانياً - تعريف الشباب لغةً واصطلاحاً:

1- الشباب في اللغة: جمع شابٍ، وكذلك الشَّبَان تقول: شب الغلام يشب بالكسر، شباباً وشبيبة، ومادة

الكلمة (شَبَّ) تَدُلُّ عَلَى نَمَاءِ الشَّيْءِ، وَقُوَّتِهِ فِي حَرَارَةِ نَعْتَرِيهِ فَأَلْأَصْلُ هَذَا ثُمَّ اشْتَقَّ مِنْهُ الشَّبَابُ، الَّذِي هُوَ

## خِلَافُ الشَّيْبِ 4.

(1) انظر: ابن منظور لسان العرب؛ وتاج العروس، مادة: ثمر.

<sup>3</sup>: محمد بن جرير الطبري بجامع البيان عن تأويل آيا القرآن، أو جامع البيان في تأويل القرآن 245 - 246، ط الحلبي؛ غرائب القرآن للنيسابوري: 15 / 132

<sup>4</sup>: 2011 ص [إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، 1-151].

2- الشباب في الاصطلاح: ومن خلال التعريف اللغوي والاصطلاحي لمرحلة الشباب نستطيع أن نتعرف على حاجات الإنسان في مرحلة الشباب وهي:

أ/ التربية والتوجيه. ب/ تحمل المسؤولية. ج/ ضبط الشهوة.

ثالثاً : مفهوم الفقر ومعرفة أسبابه وعلاجها:

### 1-تعريف الفقر لغة 5 :

جاء في التنزيل العزيز " إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ ..{التوبة/60} " وقد سئل أبو العباس عن الفقير والمسكين في هذه الآية فقال: الفقير هو الذي له ما يأكل، أما المسكين فهو الذي لا شيء له. وقيل الفقير سمي فقيراً لزمانه تصيبه مع حاجة تمنعه الثقل في الكسب على نفسه.

### 2- تعريف الفقر اصطلاحاً 6:-

تعريف الفقر يدور حول مفهوم "الحرمان النسبي" لفئة معينة من فئات المجتمع.

### 3- أسباب الفقر و البطالة عند الشباب وعلاجها:-

أولاً : أسباب الفقر والبطالة عند الشباب وأهمها في الواقع :

الزنا، نقص المكيال والميزان ،الحكم بغير ما أنزل الله ،منع الزكاة ،الربا ،اليمين الكاذب ،الكذب الاحتكار ،الغش ،التجارة في المحرمات ،الصلاة بعد الشروق ،الذنب ،الزهد في العمل ،نتيجة لهذه الأسباب تحدث حالة الفقر ولا يستطيع الفقير القيام بمناشط الحياة ومن ثم تبرر صوراً من انتشار الأمراض، وسوء التغذية، والوفيات، ونقص التعليم وقلة فرصه ، وتزداد البطالة. ولهذا لا بد من علاج لهذه المشاكل بالاتي:

ثانياً: علاج أهم أسباب الفقر عند الشباب:

الاستقامة وتقوى الله ، الصلاة ، الاستغفار ،الشكر، صلة الرحم، إتقان العمل ،البركة ،الصدقة والإنفاق التوكل على الله تعالى ، المتابعة بين الحج والعمرة ، الإحسان إلى الضعفاء ،التفرغ للعبادة والمهاجرة في سبيل الله ،الجهاد في سبيل الله تعالى اتخاذ الأسباب ، الاستفادة القصوى من الوقت والمعلومات

،الدعاء.<sup>7</sup>

رابعاً : مفهوم مشكلة البطالة لغةً واصطلاحاً ، في القرآن والسنة :

<sup>5</sup>. ابن منظور- لسان العرب- حرف الفاء -ج 11 .

<sup>6</sup>. هالة سعيد الشرفاوي \_ الفقر وأسبابه في وطننا العربي \_ يد ون تاريخ ص 2 .

<sup>7</sup> - لا يسع المقام لتفصيلها.

هي: البطالة بكسر الباء هي الكسالة المؤدية إلى إهمال المهمات<sup>8</sup>.

أ- ماهية البطالة في القرآن الكريم:

- قال تعالى: (أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ {الأعراف/173}) ورد مصطلح المبطلون وهم المدعون غير الحق، والذين اتبعوا مناهج آبائهم على جهل. فالإنسان العاقل عن العمل يتبع غير الحق.

ب- ماهية البطالة في السنة النبوية:

لقد تبين أن لفظ البطالة ورد ضمن أحاديث كثيرة، منها:

- يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: خيركم من لم يترك آخرته لدنياه ولا دنياه لآخرته ولم يكن كلا على الناس. فهذا الرسول صلى الله عليه وسلم يحذر أن يكون الإنسان عالة على غيره من دون عمل، ومن دون إنتاج.

ج- ماهية البطالة في الشريعة الإسلامية<sup>9</sup>:

- إن البطالة حتى لو كانت للتفرغ للعبادة، مع القدرة على العمل، والحاجة إلى الكسب لقوته وقوت من يعوله، تكون حراما.

- أما البطالة لعذر أو عاهة فلا إثم فيها لقوله تعالى: (لَا يَكْفِيُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ..... {البقرة/286})، والبطالة المقترنة بالتوكل، فالتوكل لا يدعو إلى البطالة، وإنما هو واجب، ولكن يجب مع الأخذ بالأسباب. عن عمر بن الخطاب قال: ما أنتم، قالوا متوكلون. قال: لا، بل أنتم متوكلون، إنما المتوكل من ألقى حبه في الأرض، وتوكل على ربه.

وفي المحور التالي تعرض خصائص وإبعاد التنمية البشرية والاستخلاف .

## المحور الثاني

خصائص وإبعاد التنمية البشرية والاستخلاف وإسقاطها على الشباب

<sup>8</sup> محمد عمارة، قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية. الطبعة الأولى. بيروت-القاهرة: دار الشروق، 1413هـ - 1993م ص34.

<sup>9</sup> جمال حسن أحمد عيسى السرحانة،. مشكلة البطالة وعلاجها - دراسة مقارنة بين الفقه والقانون-. الطبعة الأولى. دمشق-بيروت: 1420هـ-2000م، اليمامة، ص77.

يمكن إيجاز خصائص وأبعاد التنمية البشرية و إسقاطها على الشباب بالآتي 10 :

أ . تعظيم قيمة الشباب :

إذ يكمن هدف التنمية البشرية لإعادة الإنسان عامة والشباب خاصة إلى موقع الصدارة على خلاف ما جرى في الماضي ، فالتنمية لخدمة الإنسان وتبدأ به وليس العكس ، ولا يجب إن توجه التنمية نحو تعظيم الناتج القومي ، بل نحو حياة المجتمع .

ب . التوازن بين رفاهية الفرد ورفاهية الجماعة :

إن إطلاق الحريات الفردية وخاصة الشباب دون حدود من شأنه انتهاك حرية الآخرين ، الأمر الذي يتطلب زيادة التوعية بالمسؤولية تجاه المجتمع ، فالرفاهية الفردية والرفاهية الاجتماعية مترابطتان . فالتنمية البشرية لا بد لتحقيقها من تماسك اجتماعي وعدالة لتوزيع ثمرات التقدم ، دون حدوث تصارع بين النوعية .

إتباع مبدأ الاعتماد علي الذات، الاستدامة ، شمولية المنهج ، حشد جميع الطاقات ، التمكين ، الإنصاف ، الحرية .<sup>11</sup>

ثانياً: المسؤولية الفردية للشباب في الاستخلاف وعمارة الأرض في الإسلام :

1 . الاستخلاف ومسؤولية الشباب في الإسلام :

أهم ما يميز شباب الإسلام الاستخلاف في عمارة الأرض ولهذا لا بد من توضيحه بالآتي :-

تعريف الاستخلاف لغة واصطلاحاً عند الفقهاء :

الخليفة نيابة عن الغير أو وكالة عنه ، ومنها خليفة وهو الوكيل أو النائب<sup>12</sup> . وقد ورد اللفظ

في القرآن الكريم في قوله تعالى : (وَأَعْجَبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ نَذْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَأَنْذَرْتُمْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَرَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً فَاذْكُرُوا آيَةَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ {الأعراف/69} ) .

الاستخلاف الذي أراده الله سبحانه وتعالى، للإنسان في الأرض، هو التعبير الأدق والأصدق عن

مكانة الإنسان في هذا الوجود وعن رسالة الإنسان في هذه الحياة وعن الإطار الإلهي الحاكم لمسيرة هذا الأمر، ونطاق استخلافه فيه والمعالم الأساسية التي يوصيه بالتزامها كي تكون إطار لحيته وهو ينهض

<sup>10</sup> . اعتمد في كتابة هذه الفقرة على تقارير التنمية البشرية للسنوات 1994 . 1998م ، التقرير الوطني للتنمية البشرية في العراق 2008م ، ص19 وما بعدها

<sup>11</sup> راجع التفضيل في تقارير التنمية البشرية للسنوات 1994 - 1998م ، التقرير الوطني للتنمية البشرية في العراق 2008م ، ص19.

<sup>12</sup> . الراغب الأصفهاني المفردات في غريب القرآن ، ص156.

بمهام الاستخلاف.. فتكون مكانة الخليفة عندئذ وسطا. لا تبلغ مكانة من استخلفه ، علوا ، كما لا تهبط إلى درجة الذي لم يحظ بالتوكيل والإنابة والاستخلاف . في الانخفاض 13 .  
وبمعنى الاستخلاف هذا تحدد مكانة الإنسان عامة والشباب خاصة ، في الرؤية الإسلامية في هذا الوجود. وكأنه الخليفة، ذي التفويض في عمارة الأرض، الحر المختار المكلف المسئول . لأن هذا مشروط لتمكّنه من النهوض بمهام عمران الأرض وأيضا المحكومة بحريته ببنود عقد وعهد الاستخلاف ، أي الشريعة الإلهية، التي تمثل معالم وضوابط وآفاق هذا الاستخلاف .  
2- أهم الأسس التي يستند عليها مفهوم الاستخلاف وتحدد أبعاده ومضمونه هي 14 :

(أ) ملكية الله المطلقة للكون 15.

(ب) عبودية الإنسان المطلقة لله سبحانه وتعالى (ت) لزوم وجود منهج وضوابط لتحقيق الاستخلاف.

(ث) وجود يوم للمحاسبة والمراجعة ثم الثواب والعقاب .<sup>16</sup>

3- المسؤولية الفردية للشباب في الإسلام 17:

إن أول حقيقة لا بد من معرفتها لفهم مختلف العلوم الاجتماعية لنظام الإسلام هي إن الأهمية الحقيقية في نظر الإسلام هي للفرد وليست للمجتمع أو الأمة فليس الفرد للجماعة ولكن الجماعة للفرد، وليست أي جماعة أو امة مسؤولة أمام الله تعالى بصفته الجماعة بل إن كل فرد من أفرادها مسئول أمامه تعالى بصفته الفردية، وعلى هذه المسؤولية الفردية وحدها يتوقف فلاح الإنسان وقيمه الخلقية<sup>18</sup>. أما الحقيقة الثانية فهي انه لا يمكن إن يتحقق النمو الصحيح لفردية الإنسان والنبوغ الكامل لشخصيته دون إن يكون متمتعاً بالحرية في فكره وعلمه ولهذا الغرض لا يحتاج الإنسان إلى حرية الرأي والكتابة والخطابة والسعي والاجتماع فحسب بل يحتاج إلى حرية المعاش أيضاً .

13. محمد عمارة ، الاستخلاف ، مجلة الإسلام اليوم ، الاسيسكو ، الرباط / المغرب / العدد 1416 ، 13/هـ/1995م ، ص 57 .

14. نصر محمد عارف ، نظريات التنمية السياسية المعاصرة ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، 2006م ، ص 255.257 .

15. سيد قطب إبراهيم ، في ظلال القرآن ، المجلد الأول دار الشروق ، ، ص 384 .

16 راجع التفصيل في سيد قطب ، في ظلال القرآن ، المجلد الأول ، 2013 م ، ص 384 .

17. أسامة عبد المجيد العاني ، المنظور الإسلامي للتنمية البشرية ، مركز الإمارات للدراسات الإستراتيجية ، كراسات إستراتيجية

العدد (70)، أبو ظبي 2002م ، ، ص 28-30 .

18. أبو الأعلى المودودي ، أسس الاقتصاد بين الإسلام والنظم المعاصرة ومعضلات الاقتصاد وحلها في الإسلام ، ترجمة محمد عاصم الحداد ، جدة ، الدار

السعودية للنشر والتوزيع ، 1985م ، ص 125.



قال تعالى: {الإسراء/13} أَفَرَأَى كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا {الإسراء/14}. يتضح من الآية أن الإنسان حر فيما يحاسب عنه فإذا سلبت منه الحرية سقط منه التكليف ولا حساب عليه 19.

يتميز الإسلام عن غيره من الأديان التي سبقتة بالدور الذي أعطاه للإنسان لكي يضطلع بمهمة خلافة الأرض (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ {البقرة/30}) ، ولم يخلقه ويتركه بل المهمة المعرفة وهياً له المستلزمات المادية كافة للنهوض بمعيته هذه (وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ {الجاثية/13}) ، ونتيجة لذلك فإن عليه إن ينظر إلى ما حوله ليجد آيات الله ماثورة في كل ناحية وقوانينه ظاهرة على مختلف وجوه الحياة والكائنات ، فيتحرك للاستفادة منها والكشف عنها وتسخيرها لإسعاد نفسه بإنشاء الحضارة وبناء الحياة لدمج الطاقات المفردة بعضها في بعض للقيام بذلك التسخير لذا فعليه أن يغير ويتحرك ويبني ولا ينتظر المفاجآت الكونية لأنه هو نفسه بطل التغييرات والإنتاج المستمر في الحياة 20 حيث (لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ {الرعد/11}) .

لا يمكن للإنسان أن يحيا بمفرده فهو اجتماعي بطبعه لذا فإنه سيكون فردا ضمن المجموع يحتكم إلى الضوابط الشمولية التي وضعها الإسلام. ولغرض الحفاظ على الضوابط والنظام العام لا بد من وجود حاكم يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر يجب طاعته ما التزم بكتاب الله وسنة نبيه وتتحصر واجباته في حفظ الدين وإدارة شؤون الرعية ويشتمل الجزء الثاني من وظيفة الحاكم على إشاعة العدل وتوفير الأمن وتلبية حاجات الناس والعمل على النهوض بالمجتمع. ويقول ابن تيمية: "جميع الولايات الإسلامية إنما مقصدها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، سواء في ذلك ولاية الحرب الكبرى مثل نيابة السلطنة والصغرى من ولاية الشرطة وولاية الحكم أو ولاية المال، وهي ولاية الدواوين المالية، وولاية الحسبة لكن (من) المتولين من يكون بمنزلة الأمين المطاع والمطلوب منه العدل 21 " والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على كل مسلم قادر وهو فرض على الكفاية ويصير فرض على عين القادر الذي لم يقم به غيره 22 .

19. محمود غريب ، حتى لا تخطيء فهم القرآن ، مكتبة القدس ، بغداد ، ط1 ، 1976م ، ص8 .

20. محسن عبد الحميد ، الإسلام والتنمية الاجتماعية ، دار النبار ، بغداد ، 1989م ، ص34.

21. ابن تيمية ، الحسبة ومسؤولية الحكومة الإسلامية ، تحقيق صلاح عزام ، القاهرة مطبوعات الشعب ، 1976م ، ص14 .

22. المصدر نفسه ، ص13 .

بعد هذا التوضيح، للشباب من الخصائص ومعرفة حقيقة الاستخلاف نذكر مرتكزات أساسية للشباب في المحور التالي.

### المحور الثالث

مرتكزات الاستثمار في الشباب لحل مشكلة الفقر والبطالة

أولاً: الأمة: أهم مرتكزات لبناء الشباب لحل مشكلة الفقر والبطالة.

ثانياً: مرتكزات الشباب لبناء الأمة لحل مشكلة الفقر والبطالة:

ثالثاً: حق الشباب المسلم على الشباب المسلم: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ: إِذَا لَقِيْتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَأَنْصَحْهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَسَمِّتْهُ، وَإِذَا مَرَضَ فَعُدَّهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ.<sup>23</sup>

أولاً: الأمة: أهم مرتكزات لبناء الشباب لحل مشكلة الفقر والبطالة:

1. مرتكزات الأمة لبناء الشباب في ضوء القرآن والسنة النبوية :

حرص النبي صلى الله عليه وسلم على توجيه الشباب لبناء أجسامهم وتقويتها والأخذ بكل أسباب القوة الجسمانية لما في ذلك من فوائد لا تخفى على أحد .

فبين صلى الله عليه وسلم فضل القوة للمؤمن ومنها القوة البدنية: روى مسلم عن أبي هريرة قال: ( قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلِّ خَيْرٍ ، أَحْرَصٌ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعْنُ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا وَلَكِنْ قُلْ قَدَرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ ، فَإِنْ لَوْ تَفْتَحَ عَمَلَ الشَّيْطَانِ " ) .

فسر الإمام النووي: "لفظ القوة...فيكون صاحب هذا الوصف أكثر إقداماً على العدو في الجهاد، وأسرع خروجاً إليه وذهاباً في طلبه، وأشد عزيمةً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على الأذى في كل ذلك، واحتمال المشاققة في ذات الله تعالى و أرغب في الصلاة والصوم والأذكار وسائر العبادات، وأنشط طلباً لها، ومحافظة عليها، ونحو ذلك .

وهذه المهام تحتاج إلى قوة بدنية كما تحتاج إلى قوة نفسية .

<sup>23</sup> لانفصل في متن البحث وإذا فعل هذا الحديث تحل كثير من مشاكل الشباب المعاصرة.

وحدث صلى الله عليه وسلم الشباب على ممارسة الرياضة بأنواعها، بل ويشارك صلى الله عليه وسلم في ممارسة الرياضة تشجيعاً للشباب على ممارستها :

روى البخاري في صحيحة، عن سلمه بن الأكوع رضي الله عنه، قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم على نفر من أسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان رامياً، ارموا وأنا مع بني فلان، قال: فأمسك أحد الفريقين بأيديهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما لكم لا ترمون؟ قالوا: كيف نرمي وأنت معهم؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: ارموا فأنا معكم كلكم 24 ومن سبل الارتقاء بالشباب ما يلي:

تربية الشباب على العقيدة الإسلامية. الإيمان بقيمة ما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم وأنه ما جاء إلا لهداية البشرية وإخراج العالم من الظلمات إلى النور، تنظيم الدورات العلمية والمهنية النافعة للشباب، مناقشة الشباب والاستماع إلى آرائهم، وتنمية مهاراتهم، توفير فرص للعمل، تيسير أمور الزواج للشباب. - استخدام أسلوب المناقشة العقلية الهادفة، مع الشباب للتعرف على المشكلات التي يعانون منها ومساعدتهم في حلها، تعويد الشباب على تحمل المسؤولية منذ الصغر، استيعاب الطاقات الشبابية في الأعمال الخيرية والتطوعية، تحذير الشباب من مخاطر التدخين والمخدرات وتثقيف العقوبة علي المتاجرين والمروجين لهذه المنكرات، غرس روح الوسطية الحقيقية في نفوس الشباب حتى لا ينحرفوا عن المنهج الإسلامي فيقعون في براثن التطرف، دعوة وسائل الإعلام - بكافة أنواعها - إلى تقديم برامج مفيدة للشباب، وإلغاء البرامج الهابطة التي ما جني الشباب من خلالها إلا كل سوء.<sup>25</sup>

ثانياً. مرتكزات الشباب لبناء الأمة لحل مشكلة الفقر والبطالة:

دلالة الأمر بعمارة الكون :

يقول الحق تبارك وتعالى: (هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا .. هود/61) الآية دليل على وجوب عمارة الأرض بالزراعة والغرس والأبنية وفي الآية دليل على فساد من حرم المكاسب ومدلول الآية أن عمارة الأرض على هذا النوع الحضاري الواسع 26. وفي نفس الآية السابقة يقول الحق تبارك وتعالى (وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ .. {الأعراف/10}) ومعني مكناكم أي جعلناها لكم مكاناً

24. صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب التحريض على الرمي، رقم (2899). (عن عبد الله بن مسلمة القعني، عن حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمه بن الأكوع رضي الله عن.

25 - فصلت هذه الفقرة أهميتها وتفعيلها في الواقع .

26. محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي، أحكام القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الثالثة، 1424 هـ - 2003 ط 2، ص32.

و قراراً واهياً لكم فيها أسباب المعيشة. ففي هذه الآية الكريمة تأكيد من الحق سبحانه وتعالى على مسئولية العنصر البشري خاصة عن عمارة الأرض على أكمل ما تكون العمارة.

وطلب العمارة يتطلب أمرين :

1. أن يبقى الناس الأمر الصالح علي صلاحه.

2. أن يزيده صلاحاً .

ثالثاً : واجب الشباب في استثمار المال في ذاته شرعاً :

الحكم التكليفي للاستثمار :

معنى الاستثمار لابد من أن ينطلق من مقصد حفظ المال في الشريعة الإسلامية وحفظ المال يعني ناحيتين: من ناحية العدم بعدم التأثير عليه سلباً بالإتلاف والضياع والإهلاك ، بما يعني ضرورة بقاءه ، ومن ناحية الوجود بتمميته وزيادته ونموه أي تثميره وهذا وذلك بما يعني حفظ المال ومن ثم العمل على استثماره ، ولكن في إطار هذا الاستثمار تتعدد الأدوات والوسائل والصيغ والسبل من بيع إلى إجارة إلى تجارة وجماع ذلك التجارة بما تعنيه من تقليب المال بالبيع والشراء : وتقليب المال يعني كل وسيلة تؤدي إلى تحريكه ولو في ذاته دون زيادة.

فالأصل الوجوب في استثمار المال في ذاته ولكن الصيغ والأدوات السبل ففيها الإباحة والندب حسب الظروف والأحوال والبيئات والأزمان والأعراف والعادات .

وإليك طائفة من أقوال الأئمة في هذا الشأن :

{1} ويقول أبو جعفر الدمشقي في الإشارة إلى محاسن التجارة (27) :

لا مال لأخرق ، وإن حق المال الإنفاق ما يرجو صاحبه من سرعة الخلف في إنفاقه .

{2} ويقول الشيباني: أن الكسب بقدر ما لابد منه فريضة .<sup>28</sup>

ثالثاً : مدنية "القرآن" ويمكن يقاس عليها :

بوصفها المدنية الأساس والأم من جهة، وبوصفها المدنية التي ينبغي للبشرية الاتجاه إليها والاحتماء ا في ظل الظروف العالمية الراهنة من جهة أخرى، ولهذا فإن النورسي يعقب نقده العلمي الرصين للمدنية الحاضرة، بتقديم أسس المدنية الإسلامية، البديل الأكمل، والأشمل روحاً ومنهجاً ومضموناً ومالاً . ومن

(27) أبو جعفر الدمشقي في الإشارة إلى محاسن التجار ، مطبعة المؤيد ، القاهرة ، 1318 هـ ÷ ص149.

28- محمد بن الحسن الشيباني ، الاكتساب ، دار الكتب العلمية بيروت ، ص 27 - 29

خلال الاطلاع على ما دونه علمائنا، نجد أنهم تعرضوا بالإشارة إلى أهم الأسس التي تقوم عليها المدنية الإسلامية، فعلى سبيل المثال نجد النورسي قد تناول أسس المدنية الإسلامية، فقال ما نصه: "أما المدنية التي تأمرنا الشريعة الغراء وتتضمنها، فهي التي سنكشف بانقشاع هذه المدنية الحاضرة، وتضع أسساً إيجابية بناءً، مكان تلك الأسس النخرة الفاسدة السلبية .

نعم إن نقطة استنادها "أي المدنية الإسلامية" هي الحق بدلاً من القوة، والحق من شأنه العدالة والتوازن، وهدفها الفضيلة بدلاً من المنفعة، والفضيلة من شأنها المحبة والتجاذب، وجهة الوحدة فيها والرابطة التي تربط بها المجموعات البشرية هي الرابطة الدينية والوطنية والمهنية بدلاً من العنصرية، وهذه شأنها الأخوة الخالصة والسلام والوئام والزود عن البلاد عند اعتداء الأجنبي، ودستورها في الحياة التعاون، بدل الصراع والجدال والتعاون من شأنه التساند والاتحاد وتضع الهدى بدل الهوى ليكون حاكماً على الخدمات التي تقدم للبشر، وشأن الهدى رفع الإنسانية إلى مراقي الكمال، فهي إذن تحدد الهوى، وتحد من النزعات النفسية، وتطمئن الروح وتشوقها إلى المعالي.

تشهد الأمة الإسلامية في هذا الوقت تغيراً جذرياً ومنعطفاً تاريخياً فاصلاً وذلك نتاج صحة الشعوب ورغبتها في يقظة الأمة من سباتها والعودة إلى طريق الريادية وتأدية دورها الحضاري الذي صنعه المسلمون الأوائل وضحووا في سبيل تشييده بالنفوس والنفيس . ولكن الأهم:

أولاً: يجب تكثيف البحوث والدراسات في الجانب الحضاري، والتتقيب عن الأسس والمرتكزات التي تساهم في النهوض والتقدم وإيجاد تفسير لتراجع الأمة حضارياً، حتى يمكننا من خلال هذه الدراسات استخلاص رؤى المفكرين والمصلحين الذين أفنوا حياتهم من أجل رفعة الأمة ويلاحظ ندرة البحوث التي تتناول ذلك. ثانياً: أنه لا بد من توجيه أنظار الشباب إلى التعامل مع القرآن والسنة أثناء سعيهم للتقدم والنهوض، لأنهما يحتويان على كل ما يعين الإنسان على التقدم والنهوض ولأنهما تضمنوا على مبادئ حضارية كلية ومطلقة، وعلى أسس ونظم لا تتغير بتغير الزمان والمكان، ومهدوا لحرية الإنسان واختياره في كيفية صياغة وتطبيق تلك المبادئ والأسس حسب حاجات العصر ومعطيات الواقع، فالقرآن والسنة منحوا المبادئ والأسس للنظام السياسي، ولكنهم لم يمنحوا كل النظام السياسي، وتركوا كيفية اختيار الشكل حسب ما يتطلب كل زمان ومكان .

أصل المدنية والتغيير: على الشباب أن يوفر وقته لأنه توجد قوانين إلى تغيير إلى المدنية: إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ مِنِّ وَاِلِ {الرعد/11} ،

وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضْرِبْكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ {آل عمران/120} ، ان تَصْرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ {محمد/7} . لا توجد معجزة إلهية للتغير والمدنية ما لم تتغير أنت لا تغيير في حياتك وأخرتك .

نوضح العلاقة بين الاستثمار في الشباب وحل مشكلة الفقر والبطالة في السودان في المحور التالي.

## المحور الرابع

العلاقة بين الاستثمار في الشباب وحل مشكلة الفقر والبطالة في السودان تتمثل العلاقة بين الاستثمار في الشباب وحل مشكلة الفقر في السودان في عدد من المؤسسات الداعمة للشباب وأهمها :

1. المجلس الأعلى للشباب والرياضة .
2. الاتحاد الوطني للشباب السوداني .
3. وزارة الرعاية والتنمية الاجتماعية .
4. صندوق تشغيل الخريجين .
5. وزارة العمل وتنمية الموارد البشرية .

نعرض في هذا البحث مساهمة وزارة العمل وتنمية الموارد البشرية كنموذج ولان الاستثمار في الشباب يعني تنمية الموارد البشرية وهذه العلاقة تتمثل في: بناء القدرات والمتابعة، تطوير البحث العلمي ، تقنية المعلومات والاتصالات، الحد من الفقر، وأيضا نوضح معدل العاملين والعاطلين حسب النوع ، ومعرفة توزيع العاملين على القطاعات الإنتاجية بمقارنة السودان بالدول الأخرى ، ونوضح نموذج تقدم من دول العالم بسبب الشباب. هذه المتغيرات تقوم من خلال الجداول التالية:

أولا: التقويم من مساهمة وزارة العمل وتنمية الموارد البشرية كنموذج ، خلال الجدول (1. 2. 4.3)

أ . التنمية البشرية برؤية وزارة التنمية البشرية في السودان في 2012م :29

<sup>29</sup>لم توجد معلومات عن الفترة الحالية ولكن هذه الأرقام في زيادة حسب الواقع (الزيادة المستمرة في التعليم والتقنية بفك الحصار الاقتصادي الذي تعود نتائجه بالخير ان شاء الله)

الهدف الاستراتيجي	بيان	عدد المشروعات	المشروعات المنفذة	جاري التنفيذ	لم ينفذ	نسبة التنفيذ
الأول	اعتماد نظام مؤسس على الكفاءة في ظل المسؤوليات والمحاسبة والشفافية وإدارة الوقت	77	42	30	5	74%
الثاني	رفع الوعي بالقوانين والتشريعات لدى العاملين بالخدمة المدنية	79	38	30	11	67%
الثالث	نشر ثقافة العمل المنتج وإعلاء قيم العمل	41	18	14	9	62%
الرابع	إتاحة الفرص المتساوية في التعليم والتدريب في الريف والحضر	40	22	12	6	69.8%
الخامس	تأكيد دور الجامعات والمؤسسات التعليمية العالي في تطوير مناهج لتواكب التطور العلمي العالمي	57	28	22	7	68.5%
السادس	التوسع في مؤسسات التعليم الفني والتقني لتلبية احتياج سوق العمل ورعاية وتأهيل الأطفال الموهوبين	79	33	31	15	61.3%
السابع	التوسع في إنشاء مراكز التدريب المهني وربطهم بخطط ومشاريع التنمية المستدامة	88	50	36	2	77.3%
الثامن	التركيز على التعليم الفني وتحديث مناهجه وبنيته الأساسية	103	46	54	3	70%
التاسع	التطوير المستمر لمناهج ومؤسسات التعليم العام والعالي بما يواكب احتياجات سوق العمل ومشروعات التنمية	77	46	29	2	78.5%
العاشر	إعلاء دور المجالس المهنية في بناء قدرات وتطوير المهن	40	26	8	6	75%
الحادي عشر	إعلاء دور المجالس المهنية في بناء قدرات وتطوير المهن	30	19	9	2	78.3%

## جدول (1) نسبة بناء القدرات والمتابعة

المصدر: جمهورية السودان، وزارة تنمية الموارد البشرية المؤتمر القومي الأول تنمية الموارد البشرية،

عبدًا لرحيم محمود التوم، ورقة عمل بعنوان تنمية الموارد البشرية في الإستراتيجية والخطة

أخمسبه، 2012، ص165

## جدول (2) تطوير البحث العلمي :

الهدف الاستراتيجي	بيان	عدد المشروعات	المشروعات المنفذة	جاري التنفيذ	لم ينفذ	نسبة التنفيذ
الأول	البيانات الأساسية لمؤسسات البحث العلمي	27	2	13	12	% 31.5
الثاني	الاهتمام بالبحث العلمي التطبيقي وتأمين مساهمته في التنمية	202	24	158	20	% 51
الثالث	وبإستراتيجية للبحث العلمي لتوظيف البحوث لخدمة التنمية	47	5	36	6	% 49
الجملة	ثلاثة أهداف إستراتيجية	276	31	207	38	%48.73

المصدر: جمهورية السودان، وزارة تنمية الموارد البشرية المؤتمر القومي الأول تنمية الموارد البشرية ،  
عبدلرحيم محمود التوم، ورقة عمل بعنوان تنمية الموارد البشرية في الاستراتيجية والخطة  
الخمسية، 2012، ص 166.

## جدول (3) تقنية المعلومات والاتصالات حسب الأهداف



الأهداف الاستراتيجية	بيان	عدد المشروعات	المشروعات المنفذة	جارى التنفيذ	لم ينفذ	نسبة التنفيذ
الأول	بيانات أساسية متطورة لتقانة المعلومات وربط شبكي داخلي وخارجي لمؤسسات الدولة والمجتمع والمواطنين بتكلفة مناسبة	448	153	225	70	59.3%
الثاني	استكمال مشروع الحكومة الإلكترونية وبناء قدرات الكوادر في مجال بناء وإدارة النظم والشبكات	300	163	34	103	60%
الثالث	حق وحرية المواطن في استخدام تقانة المعلومات	230	125	65	40	68.5%
الجملة	ثلاثة أهداف إستراتيجية	978	441	324	213	61.7%

المصدر: جمهورية السودان، وزارة تنمية الموارد البشرية المؤتمر القومي الأول تنمية الموارد البشرية،  
عبدلرحيم محمود التوم، ورقة عمل بعنوان تنمية الموارد البشرية في الاستراتيجية والخطة  
الخمسية، 2012، ص166.

جدول (4) الحد من الفقر حسب الأهداف وموقف ونسبة التنفيذ :

الهدف الاستراتيجي	البيان	عدد المشروعات	المشروعات المنفذة	جارى التنفيذ	لم ينفذ	نسبة التنفيذ
الأول	توفير الحاجات الأساسية للمواطن (تحقيق أهداف الألفية التنموية)	364	251	99	14	82%
الثاني	الحد من الهجرة إلى المدينة	68	50	2	16	75%
الثالث	الاهتمام بمشروعات زيادة دخل الفقراء	166	97	40	29	60%
الجملة	الجملة	598	398	141	59	72%

المصدر: جمهورية السودان، وزارة تنمية الموارد البشرية المؤتمر القومي الأول تنمية الموارد البشرية ، عبدا لرحيم محمود التوم ، ورقة عمل بعنوان تنمية الموارد البشرية في الاستراتيجية والخطة الخمسية، 2012، ص 166.

من الجدول أعلاه يتضح أن:

جدول رقم (1) يوضح نسبة بناء القدرات والمتابعة والتقييم 69%، جدول رقم (2) يوضح نسبة تطوير البحث العلمي 48.73%، جدول رقم (3) يوضح نسبة تقنية المعلومات والاتصالات 61.7%، جدول رقم (4) يوضح نسبة الحد من الفقر 72%.

ثانيا: التقييم من خلال معرفة معدل العاملين والعاطلين حسب النوع

جدول (5) معدل العاملين والعاطلين حسب النوع 30

ذكور		إناث		السنوات
العاطلين	العاملين	العاطلين	العاملين	
.267	2.73	.133	.371	1983
.367	58.2	.18	14.4	1990
.467	3.8	.233	1.9	1993
.933	4.47	.467	2.23	2008
<b>10</b>	<b>24</b>	<b>24</b>	<b>21</b>	<b>2009</b>
<b>2.4</b>	<b>62.2</b>	<b>5.2</b>	<b>27.2</b>	<b>2011</b>
<b>14.4</b>	<b>155.4</b>	<b>30.2</b>	<b>68.1</b>	<b>المجموع</b>

<sup>30</sup> لا توجد معلومات رسمية غير هذه ، الرصد الإحصائي 2002-2012م - مسح قوة العمل 2011م - مهرجان التشغيل الثالث.

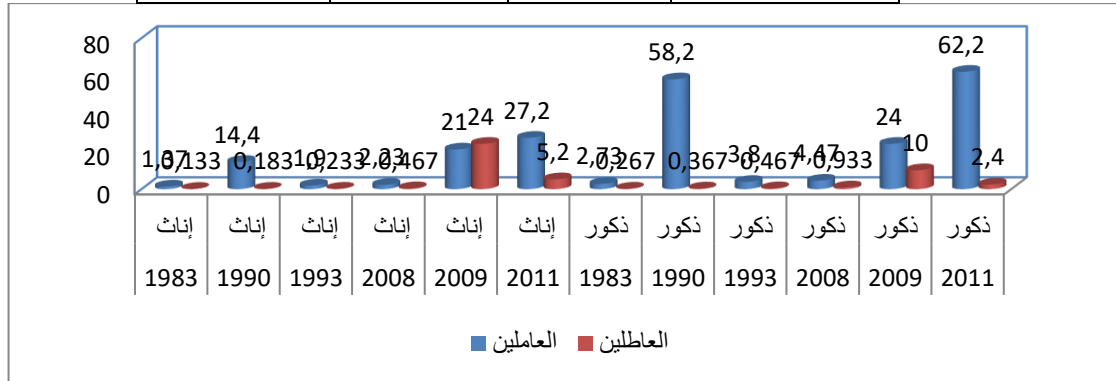
المصدر: كتاب الرصد الإحصائي 2002 - 2012 م - مسح قوة العمل 2011م - مهرجان التشغيل

الثالث

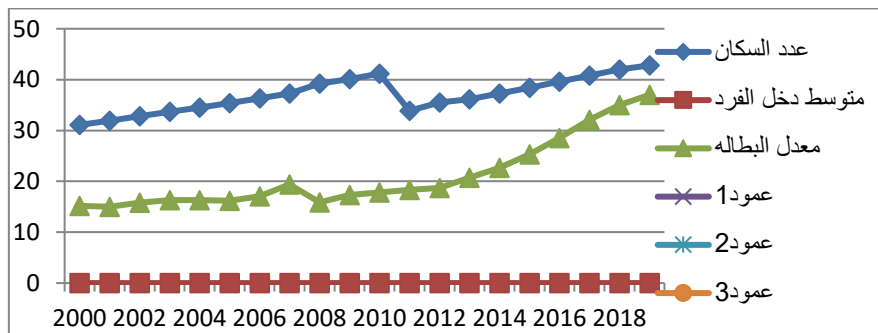
شكل (1) معدل العاملين والعاطلين حسب النوع

معدل البطالة	متوسط دخل الفرد	عدد السكان	العام
15.2	1.086.5	31.1	2000
15.0	1.274.8	31.9	2001
15.8	1.457.4	32.8	2002
16.3	1.656.4	33.7	2003
16.3	1.991.2	34.5	2004
16.2	2.367.8	35.4	2005
17.1	2.645.3	36.3	2006
19.4	3.141.8	37.3	2007
15.9	3.460.9	39.2	2008
17.3	3.770.8	40.1	2009
17.8	4.108.5	41.2	2010
18.3	5.507.1	33.9	2011
18.7	6.944.7	35.5	2012
20.7	8.410.31	36.16	2013
22.7	12.013.90	37.29	2014
25.3	12.732.64	38.43	2015

28.5	16.862.03	39.59	2016
32.1	18.965.4	40.78	2017
35	29.271.6	41.98	2018
37	48.515.7	42.8	2019



من الجدول (5) والشكل (1) أعلاه يتضح أن العام 2011 حقق أعلى معدل عاملين مقارنة ببقية الأعوام حيث بلغت نسبة الذكور فيه 62.2% ونسبة الإناث 27.2%، أن العام 2009 حقق أعلى معدل عاطلين مقارنة ببقية الأعوام حيث بلغت نسبة الإناث فيه 24% ونسبة الذكور 10%، بينما كان عام 1983 الأدنى للعاطلين و العاملين مقارنة ببقية الأعوام حيث بلغت نسبة الذكور فيه 2.67% ، والإناث 1.33% ، الأعوام حيث بلغت نسبة الذكور فيه 2.73% والإناث 1.37%.



#### المصدر جمهورية السودان وزارة المالية

يلاحظ من الجدول والشكل أعلاه الذي يوضح عدد السكان ومعدلات البطالة في السودان وجود علاقة طردية بين عدد السكان ومعدلات البطالة ولكن يظهر انكسار في منحنى عدد السكان في عام

2011م نتيجة انفصال جنوب السودان ثم أخذت إعداد السكان في التراجع، مما يمكن تفسيره لعودة بعض سكان جنوب السودان أو هجرة من دول أخرى تعاني من عدم الاستقرار، مما يعني إن الشباب يحتاج للتخطيط الاستراتيجي لحل مشكلة البطالة التي بحلها تحل مشكلة الفقر.

ثالثاً: مقارنة السودان بالدول العربية من خلال توزيع العاملين على القطاعات :

جدول (6) يوضح توزيع العاملين على القطاعات (بالنسبة المئوية) مقارنة السودان بالدول الأخرى

البلد	السنة	الزراعة		الصناعة		الخدمات	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
الأردن	2010	2.2	1	20.5	9.3	77.2	89.7
الإمارات العربية المتحدة	2008	5.2	.2	28.3	7.1	66.3	92.5
البحرين	2004	1	.1	18.2	3	80.8	96.9
سوريا	2010	13.6	23.8	35.8	9.3	50.7	66.9
العراق	2008	17.1	50.7	21.6	3.7	61.3	45.6
عمان	2000	6.1	5.4	10.7	14	82.4	80.3
فلسطين	2008	10.1	27.5	29	11.3	60.9	61.2
قطر	2007	2.7	0	58.3	4.8	38.9	94.9
مصر	2008	28.2	45.6	27.3	5.6	44.4	48.8
المغرب	2008	34.2	59.2	24	15.4	41.6	25.2
السعودية	2009	4.7	.2	23.3	1.5	72	98.4
اليمن	1999	43.1	87.8	13.8	2.9	43	9.3
السودان	2011	18	82	14.5	5.2	60.9	38.2

المصدر: منظمة العمل الدولية ، المؤشرات الرئيسية لسوق العمل أما السودان من مسح قوة العمل 2011م وزارة الموارد البشرية والعمل.

من جدول توزيع العاملين على القطاعات نجد أن في السودان نسبة الإناث أكثر من الذكور في القطاع الزراعي أما في القطاع الصناعي فإن الذكور أكثر من الإناث وفي الخدمات أيضاً أما مركز السودان بالنسبة للدول الأخرى في الزراعة الثاني ، أما في الصناعة بالمركز الحادي عشر بالنسبة للذكور

أما بالنسبة للإناث بالمركز السابع . وفي قطاع الخدمات بالنسبة للذكور يقع السودان بالمركز الخامس وبالنسبة للإناث يقع بالمركز الحادي عشر . نماذج عالمية لتطور الشباب 31.  
رابعاً: نموذج لمساهمة الشباب في العالم لحل مشكلة الفقر والبطالة:

1. اليابان : في 1950م ، كانت نسبة الشباب 65% ، من نسبة الشيوخ ، ونسبة الشيوخ 20% ، وما دون سن البلوغ 15% ، وذلك عندما كان الزواج ضرورة مجتمعية ، وأحدثت نسبة الشباب المعجزة الاقتصادية في اليابان ، ولكن بدأ المجتمع الياباني يتحول من مجتمع شبابي إلى هرمي عندما أصبح الزواج قرار فردي و بالتالي تراجع نسبة المواليد ونسبة الشباب وهي في زيادة في التراجع ومن المتوقع حسب الدراسات عام 2030م ، ستتهار المعجزة الاقتصادية في اليابان لان الشباب يكونا اقل من 20% والشيوخ أكثر من 80%.

2. سويسرا : ليس بها موارد طبيعية و تستورد بذرة الكاكاو من أفريقيا وصنعت منها أفضل أنواع التشكلات ، والدخل منها (بليون دولار) في العام .  
جدول رقم (8) مقارنة بين سويسرا والوطن العربي :

البيان	العالم العربي	سويسرا
المساحة	13.000.000	40.000
السكان	350.000.000	7.000.000

يلاحظ من الجدول رغم صغر مساحتها وقلة سكانها بالنسبة للدول العربية ، إلا أنها متفوقة على الوطن العربي بالوظائف المخططة للشباب ، بالتركيز على التدريب المهني تستهدف 70% من الشباب يتدربون في مراكز التدريب المهني و 30% للجامعات . وبها 600 مصنع ساعات ودخلها بليون دولار سنوياً ، يوجد 230 مهنة يمكن التدريب عليها للحصول على وظائف مختلفة و استخدمت مورد الإتقان والإحسان في الساعات و أصبحت من الدول الأكثر إنتاجاً وبذلك قللت نسبة البطالة فيها إلى 3% .

3. سنغافورا : عام 1960م ، انفصلت من ماليزيا وكان في قمة الفقر والتخلف الأخلاقي والجهل والعشوائية ، بسبب عدم وجود الموارد الطبيعية وقلة الموارد البشرية ، وذلك بالاتي :  
بها عدد من القبائل واللغات والأعراف ولكن توحدت هذه القبائل واللغات في هدف واحد

<sup>31</sup>من برامج تلفزيونية، احمد الشقيري برنامج خواطر ، 2015 و 2016م.

- أ. العمل من أجل مصلحة الدولة ، وحدت اللغة في المدارس أصبحت اللغة الإنجليزية هي اللغة الرسمية و رئيسها صيني والأغلبية صينيين .
- ب. توحيد القوانين : سنت قوانين لكل المخالفات و بالنسبة لمخالفة المال العام ، جلد وسجن وغرامة لكل من يسئ للمال العام ولو مسئول في الدولة أو دبلوماسي يطبق عليه القانون .
- ج. القضاء على الفساد : كانت تسود الرشاوى والمحسوبية وعندما تغيرت سياسة الدولة أصبحت الوزارات تسمى بالوزارات البيضاء دليل النقاء ، ولا يسمح لأحد بالفساد .
- الأعمال اليدوية:-

الفرق بيننا وبينهم الأساسي في إننا نحتقر الأعمال اليدوية، وبعض الحرف والمهن، وهذا ليس من الدين، ، ولا العقل الراجح.

فديننا رفع قيمة العمل أيًا كان نوعه، وحثر من البطالة والاعتماد على الآخرين؛ فكل كسبٍ حلالٍ فهو مأجورٌ صاحبُه، وفي الحديث الصحيح: "لئن يأخذ أحدكم حبله، فيأتي بحزمة الحطب على ظهره، فيبيعهها، فيكفُ بها وجهه خيرٌ من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه".

وأنبأ الله أفضل خلق الله فيهم: صانع الحديد والنجار، والخباط، والبزاز والحراث، وموسى - عليه السلام - رعى الغنم، وأجر نفسه عشر سنين عند الرجل الصالح، ونبينا محمدٌ - صلى الله عليه وسلم - رعى الغنم لقريش، وسافرَ بالتجارة.

وأئمة الإسلام وعلماءه كان فيهم البزاز، والقفال، والحذاء، والزجاج، والخزاز، والحطاب، والجصاص، والخباط، والخوائص، والقطن، والمواز، وغيرهم مما لا يكاد يُستثنى من مهنٍ مُباحةٍ. فكفى بذلك شرفًا.

## المحور الخامس

التحليل الاستراتيجي للتحديات والفرص ونقاط القوة والضعف المتعلقة بالشباب السوداني  
تعريف تحليل SWOT :

أسوات: اختصار للمصطلحات التي يتكون منها التحليل الرباعي أو التحليل الموقف يتكون من أربعة أشياء:-التحديات والفرص وجوانب القوة والضعف  
عاملين مربوطين بالبيئة الداخلية وعاملين مربوطين بالبيئة الخارجية.

جدول رقم (9) تحليل (SWOT) المتعلق بالشباب السوداني يعتمد نموذج تحليل الموقف



<p>جوانب الضعف في الشباب السوداني: (Weaknesses)</p> <p>س</p> <p>1/ عدم تقدير الوقت والعمل المنتج والتمويل الكافي وضعف الثقة في المجموعات المنتجة وعدم المواكبة للمتطلبات التكنولوجية</p> <p>2/ ضعف المعرفة والإلمام بموارد السودان الاقتصادية وعدم استنفاد كل جهودهم وقوتهم.</p> <p>3/ الخوف من الدخول في مشروعات ريادة الأعمال وعدم اكتشاف قدراتهم الذاتية والنظرة الاجتماعية لمراكز التدريب الفني والمهني وضعف قدرات ومهارات معظم الشباب .</p> <p>4/ عدم مواكبة المتطلبات التكنولوجية.</p> <p>5/ معظم الشباب ليس لديهم أفكار ثاقبة في أمور الحياة الهامة.</p>	<p>جوانب القوة في الشباب السوداني: ( strength )</p> <p>1/ وجود عدد مقدر لنماذج ريادة الأعمال لبعض الشباب (حاضنة الجامعة الإسلامية)</p> <p>2/ وجود عدد كبير من المبدعين والمبتكرين من الشباب ولهم القوة والوقت</p> <p>3/ الرغبة في التوظيف والتشغيل.</p> <p>4/ وجود دراسات وبحوث لمشروعات المبدعين والمبتكرين والعلماء</p> <p>5 / الشباب طاقات واعدة .</p>	<p>العوامل الداخلية للشباب السوداني:</p> <p>←</p> <p>العوامل الخارجية للشباب:</p> <p>↓</p>
<p>استراتيجيات التحديات WO</p>	<p>استراتيجيات الفرص SO</p>	

<p>1- ضعف مساهمة الشباب في زيادة الدخل القومي الإجمالي .</p> <p>2- قلة الانخراط في مجال الإنتاج الزراعي وإدخال التقانة الزراعية والحيوانية ، - زيادة نسبة الفقر وتنوعه</p> <p>- ضعف التنمية البشرية والمادية تؤدي إلى فشل تسديد ديون مشاريع ريادة الاعمال</p> <p>- اختلاف آراء أهل الفقه بين تحليل وتحريم المعاملات المالية</p> <p>3- عدم اندماج الشباب في المجال الصناعي ( خاصة في مجال تطوير الصناعات التقليدية)</p>	<p>1- (أ) انفتاح السودان نحو السوق العالمي لجودة منتجاته الزراعية والحيوانية وحاجة السوق العالمي لها.</p> <p>(ب) وجود عدد كبير من المنتجات الزراعية والصناعية النقدية القابلة للتصدير.</p> <p>وجود عدد كبير من المؤسسات المحلية والدولية والإقليمية الداعمة للشباب في مجال التشغيل وتقليل نسبة البطالة. انتشار مراكز للتدريب والتنمية البشرية الخاصة والعامة.</p> <p>2- (أ) إيجاد شراكة مع القطاع التكافلي في مجال مشاريع الشباب - النماذج المتقدمة لبعض الدول في مجال تطوير المنتجات المحلية والاستفادة من خبراتهم</p> <p>( الهند - المغرب - الصين -بنغلاديش وغيرها ) وتوجد رغبة للتمويل من جهات الاختصاص.</p> <p>(ب) الفجوة في الطلب على المنتجات الزراعية كالحبوب الزيتية والقمح وحاجة السوق العالمي لها.</p> <p>3/ انفتاح السودان نحو السوق العالمي وجودة منتجاته الزراعية والحيوانية وحاجة السوق العالمي لها ووجود عدد كبير من المنتجات الزراعية والصناعية النقدية القابلة للتصدير التمويل من المصارف متاح للجميع</p> <p>4/ الشراكة مع المنظمات الإقليمية والعالمية منها منظمة الأمم المتحدة وبنيدو</p> <p>5/ حث الشباب علي ملأ الفراغ في أنشطة مفيدة لهم وتفرغ الطاقات الشبابية في أعمال نافعه لهم .</p>	
--	--	--

<p>4- عدم نقل التقانة وتطوير المنتجات (الغزل والنسيج والمنتجات الجلدية والملابس والسعف والسجاد والحصير والفخار الخ).</p> <p>5/ الفراغ لدى الشباب والطاقات الشبابية المهكرة.</p> <p>6- نسبة ضئيلة من الشباب استفادة من المنح المقدمة من المؤسسات التعليمية الدولية.</p>	<p>6- المنح المقدمة من المؤسسات التعليمية الدولية خاصة في مجال التكنولوجيا ونقل التقانة والبيئة وغيرها من المجالات .</p>	
<p>استراتيجيات نقاط القوة والتحديات WT</p> <p>- إيجاد استراتيجيات للقروض تساهم في التنمية وتقلل من الفقر (ت، ت)</p> <p>- العمل على توضيح الآراء الفقهية التي تقلل من الخوف من التمويل في المصارف (ت، ض).</p> <p>- العمل على تحقيق التنمية البشرية التي تقلل من عدم رغبة المصارف في التمويل القروض (ت، ض).</p>	<p>استراتيجيات نقاط القوة والتحديات ST</p> <p>- تقليل نسبة الفقر من خلال إقراض أصحاب المشاريع الإنتاجية وفقاً لإحكام الشريعة الإسلامية (ق، ت).</p> <p>- تقديم النصح والمشورة التي تساعد اصحاب المشاريع على إنجاز نشاطاتهم (ت، ت).</p> <p>- العمل على إيجاد قواعد وقوانين تتماشى مع أحكام الشريعة وتطور الأنظمة المالية (ق، ت).</p>	

### 1- إستراتيجية تعظيم جوانب القوة وتعظيم الفرص:

إن الشباب الناجح المستثمر لزمه ووقته ويرقب في حل مشكلة الفقر والبطالة لامته يمكنه أن يستند علي جوانب القوة المتاحة له مثلا (وجود دراسات وبحوث لمشروعات المبدعين والمبتكرين والعلماء) لتحقيق الميزة النسبية من الفرص المتاحة في بيئته مثلا (وجود المنح المقدمة من المؤسسات التعليمية الدولية خاصة في مجال التكنولوجيا ونقل التقانة والبيئة وغيرها من المجالات).

### 1- إستراتيجية تدني جوانب الضعف وتعظيم الفرص :

إن حاجة الشباب للإنتاج تجعلهم يرغبون في معرفة نقاط ضعفهم مثلا: (عدم تقدير الوقت والعمل المنتج والتمويل الكافي وضعف الثقة في المجموعات المنتجة وعدم المواكبة للمتطلبات التكنولوجية) بتعظيم الفرص المتاحة لهم كما ذكر في الجدول جدول رقم (1) يوضح نسبة بناء القدرات والمتابعة والتقييم 69%،

جدول رقم (2) يوضح نسبة تطوير البحث العلمي 48.73%، جدول رقم (3) يوضح نسبة تقنية المعلومات والاتصالات 61.7%، جدول رقم (4) يوضح نسبة الحد من الفقر 72%. أعلاه.

2- استراتيجية تدني جوانب الضعف وتدني التهديدات:

زيادة نسبة الفقر وتنوعه يشكل أحد التحديات أمام الشباب حيث يسعون جاهدين إلى تمويل للمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية كما أن ضعف التنمية البشرية والمادية تؤدي إلى فشل تسديد التمويل على الجهات المختصة بتقديم باقة متنوعة أنواع التمويل لهم.

## الخاتمة

### النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج :

1. أثبتت السنّة إن الشباب هم عماد الحاضر والمستقبل، وهم الذين يحملون عبء الدعوة والجهاد، وعليهم تعتمد نهضة الأمة ورفيها .
2. إن السنّة لا تُغفل أي جانب من جوانب حياة الشباب، بل تهتم بهذه الفئة من جميع الجوانب. حيث تلبية رغباتهم دون الاستسلام لأهوائهم، وهي تستفيد من قدراتهم وتعتمد عليهم بالقدر الذي يعود بالنفع عليهم وعلى الأمة.

3. بني النبي صلى الله عليه وسلم جيلاً مميزاً في تاريخ الإسلام كله، وفي تاريخ البشرية جميعاً، جيلاً خالص القلب، خالصاً للعقل، خالصاً للتصور، خالص التكوين من أي مؤثر آخر غير المنهج الإلهي، جيل قرآني فريد.

4. بالفهم الصحيح للاستخلاف وبتفعيل هذه السمات والأبعاد (تعظيم قيمة الشباب ، التوازن بين رفاهية الفرد ورفاهية الجماعة ، إتباع مبدأ الاعتماد على الذات ، الاستدامة ، شمولية المنهج ، الحشد لجميع الطاقات ، التمكين ، الإنصاف ، الحرية) يستطيع الشباب أن يحل مشكلة الفقر والبطالة .

5. وضح البحث المرتكزات التي تساهم في حل مشكلة الفقر والبطالة من جانب الأمة(مرتكزات الأمة لبناء الشباب في ضوء القرآن والسنة النبوية ،التكامل الاقتصادي الإسلامي لمكافحة الفقر والبطالة) و من جانب الشباب(دلالة الأمر بعمارة الكون واجب الشباب في استثمار المال في ذاته شرعاً ، مدنية "القرآن" ، مرتكزات السنة لبناء الشباب وسبل الاستفادة منهم في الواقع المعاصر) .

6. أسباب الفقرة والبطالة(الزنا، نقص المكيال والميزان، الحكمُ بغير ما أنزل الله، منع الزكاة، الربا، اليمين الكاذبة ، الكذب، الاحتكار، الغش، التجارة في المحرمات ، التبذير ، الصلاة بعد الشروق).

7. علاج الفقر والبطالة (الاستقامة وتقوى الله، الصلاة،الاستغفار، الشكر، إتقان العمل البركة الصدقة والإنفاق، التوكل على الله تعالى، المتابعة بين الحج والعمرة ، الإحسان إلى الضعفاء التفرغ للعبادة ، المهاجرة في سبيل الله، الجهاد في سبيل الله تعالى ، اتخاذ الأسباب الاستفادة القصوى من الوقت والمعلومات).

8. الوسائل العلمية والعملية لحل مشكلة الفقر والبطالة عبر الشباب والدولة (العمل الجاد، الهجرة والضرب في الأرض، التعاون بين الأقطار الإسلامية، صحة العقيدة الاقتصادية، التخصيص الصحيح للموارد الاقتصادية ، إدارة الاقتصاد بأسلوب التخطيط للقضاء على الفقر ، منهج الأولويات وتوظيفه لعلاج مشكلة الفقر ، النظم الإلزامية والمالية والطوعية لعلاج مشكلة الفقر).

9/ من أراد استثمار شبابه وتغيير حياته لا مكان للكسل في حياته وله خطة وهدف وتنظيم ولا يتطفل الآخرين علي وقته.

10- إن الثائر الحق هو الذي يثور ليهدم الفساد ثم يهدأ ليبنى الأمجاد بيد فوق يد وجهد بعد جهد وحب وعطاء وتحدي لقلاع الجهل والفقر..

ثانياً : التوصيات:

- أنه لابد من توجيه أنظار الشباب إلى التعامل مع القرآن والسنة أثناء سعيهم للتقدم والنهوض، لأنهما يحتويان على كل ما يعين الإنسان على التقدم والنهوض، ولأنهما تضمنوا على مبادئ حضارية كلية ومطلقة، وعلى أساس مرتكزات وسمات لا تتغير بتغير الزمان والمكان.
- (1) ضرورة العمل على رفع معدل النمو الاقتصادي السنوي ليتجاوز النمو السكاني من أجل خلق وظائف للعاطلين من العمل وخاصة الشباب.
- (2) تشجيع تأسيس الصناعات الصغيرة والمتوسطة والمعروفة بقدرتها على خلق فرص العمل؛ لأنها مكثفة للعمل بعكس الصناعات الكبيرة المكثفة لرأس المال
- (3) توظيف جميع الصيغ الشرعية في مشاريع رواد الأعمال من الشباب التي تتسم بالمخاطرة وتردد البنوك والشركات في تمويلها وذلك لان البنوك حاليا لا تفعل إلا الصيغ المضمون ربحها .
- (4) إقامة حاضنات الأعمال لتبني ورعاية الأفكار الريادية للشباب وتحويلها إلى مشاريع صغيرة وخدمتها ورعايتها لمدة سنة على الأقل قبل دخولها لسوق العمل.
- (5) تشجيع الصادرات من السلع والخدمات التي تعمل على توسيع القطاعات الإنتاجية والخدمية لزيادة طلبها على العمالة السودانية.
- (6) تحديد مجالات العمل للوافدين وقصرها على بعض القطاعات الغير جاذبة للعمالة الوطنية.
- (7) الموازنة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل وإلزام الجامعات بإدخال رجال الأعمال في مجالس إدارتها للقيام بهذه الموازنة.
- (8) التوسع في التعليم المهني وقصر التعليم الأكاديمي على التخصصات المتعلقة بالتدريس والبحث العلمي والصناعة والزراعة وتكنولوجيا المعلومات كما هو الحال في ألمانيا ودول أوروبا الغربية.
- (10) تحسين العدالة في توزيع الدخل بين المواطنين؛ حيث إن نسبة العدالة في توزيع الدخل القومي في السودان بين المواطنين ضعيفة وتبلغ حوالي 0.331 حسب مقياس معامل جيني (Gini Coefficient)، وأن من شأن رفع هذه النسبة استعادة الفقراء في السودان من النمو في الناتج المحلي الإجمالي لكي لا تذهب معظم مكتسبات النمو الاقتصادي للأغنياء.
- (11) - تأسيس بنك للفقراء على غرار جرامين بنك في بنغلاديش لتشجيع إعطاء القروض والتسهيلات الائتمانية المنخفضة التكلفة التي تعطي بضمان جماعي من الأسر الفقيرة لتحويلها إلى أسر منتجة تعمل

- من بيوتها، وقد حاز بنك الفقراء في بنغلاديش جائزة نوبل وتم تأسيس بنوك مشابهة له في العديد من بلدان العالم وخاصة في أمريكا اللاتينية، وليس في معظم البلدان العربية.
- 12- تصحيح عقيدة الفقير بشأن القضاء والقدر .
- 13- نعمل ببعض تجارب الدول المذكورة في البحث .
- 14/ علي الشباب العمل بالأولويات وأهمها الأسرة ، واعتبار المبادئ أهم من المصالح ، الحرية حق شرعي مقدس (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) {الأنعام/164}، وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى {النجم/39} وَأَنْ سَعْيُهُ سَوْفَ يُرَى {النجم/40} ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءُ الْأَوْفَى {النجم/41} .
- 15- واجب الشباب استنفاد كل جهدهم في العمل وقوتهم فاتقوا الله ما استطعتم.
- 16- - الاستثمار في الشباب يكون بتوفير الحاجات الأصلية الأساسية وهي: فرص العمل والدخل المناسب والمسكن والزوجة وإلا الفقر والبطالة ثم التفتت الشديد والتطرف.
- 17- على الثوار الشباب المدنيون في أي مكان إذا أرادوا الوصول إلى درء الفساد ينبغي أن يكون الفساد واضحا ليقف معهم الناس ، ولكن ينبغي الحذر إلى بعض الأمور السالبة وهي : إن التأثير يظل تأثيرا لكن ينبغي للتأثر أن يهتم أولا برد المظالم الى أهلها ، ثم بعد ذلك يضع الظالم والمظلوم نصب عينيه لكي تستقيم الأمور ، ولأن المقصود هو مراعاة المصلحة العامة لجميع الناس والعدل بينهم ، حتى يعلم الجميع انك ما جئت ضد طائفة دون الأخرى ، وإنما جئت لإزالة الظلم.

## المصادر والمراجع

### القران الكريم

- ابن تيمية ، الحسبة ومسؤولية الحكومة الإسلامية ، تحقيق صلاح عزام ، القاهرة مطبوعات الشعب ، 1976م.
- أبو الأعلى المودودي، أسس الاقتصاد بين الإسلام والنظم المعاصرة ومعضلات الاقتصاد وحلها في الإسلام ، ترجمة محمد عاصم الحداد ، جدة ، الدار السعودية للنشر والتوزيع ، 1985م .
- أبو الفضل جعفر الدمشقي، في الإشارة إلى محاسن التجارة ، 93 بند 149 بند 153 .

أسامة عبد المجيد العاني ، المنظور الإسلامي للتنمية البشرية، مركز الإمارات للدراسات الإستراتيجية ، كراسات إستراتيجية العدد (70)، أبو ظبي 2002 م .

إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية .

جمال حسن أحمد عيسى السرحانة ، ، دراسة مقارنة بين الفقه والقانون،.، دمشق- بيروت: اليمامة ، الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن ، 1420 هـ - 2000م.

سيد قطب إبراهيم، في ظلال القرآن ، المجلد الأول دار الشروق، 2013 م .

صالح بن عبد الله بن حميد ، خطبة المسجد الفقر وعلاجه في الإسلام الحرام ، 1433 هـ .

عبد الرحيم محمود التوم، ورقة عمل بعنوان تنمية الموارد البشرية في الاستراتيجية والخطة الخمسية، 2012 م .

محسن عبد الحميد ، الإسلام والتنمية الاجتماعية ، دار النبار ، بغداد ، 1989م .

محمد بن إسماعيل البخاري ، كتاب الجهاد والسير، باب التحريض على الرمي، رقم 2899 عن عبد الله بن مسلمة القعنبي، عن حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمه بن الأكوع رضي الله عنه .

محمد بن الحسن الشيباني، الاكتساب ، دار الكتب العلمية بيروت، 1986م .

محمد بن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن ، الحلبي ، 270 هـ .

محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي، أحكام القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت 1424 هـ - 2003 م .

محمد بن مكرم بن علي ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، 1414 هـ .

الاستخلاف ، مجلة -محمد عمارة ، قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية ، بيروت - القاهرة: دار الشروق

الإسلام اليوم، الاسبكو ، الرباط ، المغرب ، العدد1416 13 هـ، 1995م .

محمود غريب، حتى لا تخطيء فهم القرآن، مكتبة القدس ، بغداد ، 1976م .

نصر محمد عارف ، نظريات التنمية السياسية المعاصرة ، لمعهد العالمي للفكر الإسلامي، 2006 م.

نظام الدين الحسن بن محمد ، غرائب القرآن للنيسابوري ، دار الكتب العلمية، 1416م .

هالة سعيد الشراوي ، الفقر وأسبابه في وطننا العربي، بدون تاريخ .

التقارير وبرنامج تليفزيوني .

تقارير التنمية البشرية، للسنوات 1994 - 1998م ، التقرير الوطني للتنمية البشرية في العراق، 2008م.



جمهورية السودان، وزارة تنمية الموارد البشرية المؤتمر القومي الأول تنمية الموارد البشرية، عبدا لرحيم محمود التوم ، ورقة عمل بعنوان تنمية الموارد البشرية في الإستراتيجية والخطة الخمسية، 2012 م .

الرصد الإحصائي 2002-2012م - مسح قوة العمل 2011م - مهرجان التشغيل الثالث .

من برامج تلفزيونية، احمد الشقيري برنامج خواطر، 2015 و 2016م.

منظمة العمل الدولية ، المؤشرات الرئيسية لسوق العمل أما السودان من مسح قوة العمل وزارة الموارد البشرية والعمل 2011م .